

فتاوى ابن تيمية | 782 من 082 | الإيمان بالقضاء

والقدر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثمانون بعد المئة الثانية - [00:00:00](#)

الحمد لله على فضله واحسانه والصلة والسلام على خير خلقه وخاتم انبائه نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان وبعد [00:00:21](#) بما زال الحديث معكم موصولا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله -

عن القضاء والقدر وما يتعلق به يقول رحمة الله وفي الحديث الصحيح سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدي ووعدي ما استطعت - [00:00:42](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها اذا اصبح موتنا بها فمات من ليلته دخل الجنة - [00:01:01](#)

فقوله ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اعتراف بانعام رب وذنب العبد. كما قال بعض السلف اني اصبح بين نعمة تنزل من الله علي وبين ذنب يصعد مني الى الله فاريد ان - [00:01:16](#)

احدث للنعمه شكرها وللذنب استغفارا فمن اعرض عن الامر والنهي والوعد والوعيد ناظرا الى القدر فقد ظل. ومن طلب القيام بالامر والنهي معرضا عن القدر فقد ظل بل المؤمن كما قال تعالى ايها نعبد واياك نستعين - [00:01:37](#)

فنعبد اتباعا للامر ونستعينه ايمانا بالقدر وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت - [00:01:58](#)

لakan كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فامر النبي صلى الله عليه وسلم بشيءين ان يحرض الانسان على ما ينفعه وهو امتثال الامر - [00:02:23](#)

وهو العبادة وهو طاعة الله ورسوله. وان يستعين بالله وهو متظمن الایمان بالقدر. انه لا حول ولا قوة الا بالله وانه ما شاء كان وما لم يشا لم يكن. فمن ظن انه يطيع الله بلا معونته كما يزعم - [00:02:41](#)

والقدريه المجنوسية فقد جحد قدرة الله التامة ومشيئته النافذة وخلقها لكل شيء. ومن ظن انه واذا اعين على ما يريد ويسره ذلك كان محمودا سواء وافق الامر الشرعي او خالفه فقد جحد - [00:03:01](#)

دين الله وكذب بكتبه ورسله ووعده ووعيده واستحق من غضبه وعقابه اعظم ما يستحقه الاول فان العبد قد يريد ما يرضاه ويحبه ويامره به ويقرب اليه وقد يريد ما يبغضه الله ويكرهه ويسلطه - [00:03:21](#)

عنه ويعذب صاحبه. فكل من هذين قد يسر له ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لها خلق له من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة - [00:03:42](#)

واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة قد قال تعالى من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلاها مدحرا - [00:04:00](#)

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء اي من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا وقال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمن - [00:04:17](#)

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهان كلابي بين سبحانه انه ليس كل من ابتلاه الدنيا يكون قد اهانه. بل قد يبتهل عبده بالسراء والضراء. فالمؤمن يكون صارا شكورا. فيكون - [00:04:41](#)

فيكون هذا وهذا خيرا له. كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقضى للمؤمن قضاء الا كان خيرا له وليس ذلك واحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. والمنافق هلوغ جزوع - [00:05:01](#)

كما قال تعالى ان الانسان خلق هلوغا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون. والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم الى قوله جنات مكرمون - [00:05:28](#)

ولما كان العبد ميسرا لما لا ينفعه بل يضره من معصية الله والبطر والطغيان وقد يقصد عبادة الله وطاعته والعمل الصالح فلا يتأنى له ذلك امر في كل صلاة ان يقول اياك نعبد واياك نستعين - [00:05:52](#)

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفها لي ونصفها لعبني ولعبني ما سأله. فاذا فقال الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي - [00:06:14](#)

فاذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبني ما سأله. فاذا قال اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت - [00:06:39](#)

غير المغضوب عليهم ولا الظالمين. قال فهو لعبي ولعبني ما سأله. فكل عمل فكل عمل يعلمه العبد ولا يكون طاعة لله وعبادة وعملا صالحا فهو باطل فان الدنيا ملعونة فيها الا ما كان لله - [00:06:59](#)

وانا بذلك وانا بذلك العمل رياضة وما فجأة المترأس ان يكون كفرعون غاية المتمول ان يكون كفارون. وقد ذكر الله في سورة القصص من قصة فرعون وقارون ما فيه عبرة لا ولد الالباب وبهذا انتهت هذه الحلقة فالحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:23](#)